

عليه السلام قال انزل القرآن علي اربعة احرف خلال وحرام لا يعد احد بها
وتفسير نفسه العرب وتفسير نفسه العلماء ومتشابه لا يعلم الا الله
ومن ادعي علمه سوي الله فهو كاذب ثم رواه من وجه اخر عن ابن
عباس وهو قوفا بجمه **وروي** ابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن
عباس رضي الله عنه قال يؤمن بالحكم ويدعي به وتؤمن بالمشابه ولا
تؤمن به وهو من عند الله كله **وقال** ايضا عن عابشة رضي الله عنها
قالت كان رسولهم في العلم ان موافقته يشابهه ولا يعابونه **وقال**
الداودي في مسنده عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم
المدينة فحملها عن متشابه القرآن فاسر اليه عمر وقد اعد له
عرجين فحمل فقال من ات قال عبد الله ابن مسيغ فاحذر عمر
عرجونا من تلك العرجين فضر به حتى ادعي لاسه وفي رواية
فضره بالجر يد حتى ترك ظهره دسه ثم تركه حتى برأ ثم اعاد
عليه الضرب ثم تركه حتى برأ فدعي به ليعيده عليه فقال
ان كنت تزيد قتلي فاقنتني قتلا جليلا او ردني الي ارضي
فاذن له الى ارضه وكتب الي ابي عيسى لاسعريات يجلسه احد
ش المسلمين **وفي** كتاب الزروع لابن مفلح الحنبلي وغيره من الخطاب
امر بامر صبيغ بسؤاله عن الذاريات والمرسلات والنازعات
انتهى وهي امه رضي الله عنه لسد باب الذريعة **والاية**
الشريفة وردت علي ذم منعي المشابهة ووضعهم بالزيف
وانبغا الفتنة وعلي يدح الذين فوضوا العلم الي الله وولوا
اليه كما مدح الله المؤمنين بالغييب **قال** الامام محمد بن

قفا
على قول
صبيغ

لا

حرف

هذه القطعن الرياح المرجوح لا بد من دليل منفصل وهو اما نطق
او عقل فالاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا
لان موقوف علي تنفا الاحتمالات العشرة المعروفة وانما هو مطلقون
والوقوف على الظنون مطلقون والظن لا يكتفي به في الاصول واما العقل
فانما يفيد صرف المقتض عن ظاهره لكون الظاهر محالا واما اثبات
الحق المراد فلا يمكن العقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز علي مجاز
وتاويل علي تاويل وذلك ترجيح لا يمكن الا بالدليل اللغوي والذليل
اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا للظن والظن لا يجوز عليه
في المسائل الاصولية القطعية فلقد اختار الائمة المحققون من السلف
والمخلف بعد ائمة الدليل القاطع علي ان جعل اللفظ علي الظاهر محال
ترك الخوض عن تعيين التاويل انتهى ونسبته بن دقيق العيد فقيل
التاويل ان قرب في لسان الرب نحو علي ما فرطت في جنب الله اي في
حفة ولا يجب له لان تجدي كتا ويل استوي باستوي ذاتا فتر هذا
فأعلم ان من المنشاهات ايات الصفات التي الختا ويل فيها بعيد
فلا قول ولا تقدر وهو اهل السنة منهم السلف واهل الحديث
علي الايمان بها وتوضيح معناها المراد منها الي الله تعالى ولا تفسرها
مع تنزيها له عن حقيقتهما فقد روي الامام الملا الهادي الجا فظ عن
محمد بن الحسن قال اتفق المعتزات كلهم من السلف والالمرب علي الايمان
بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه **وروي** الملا الهادي ايضا في السنة
من طريق فخر بن خالد عن الحسن بن احمد عن اهل السنة رضي الله عنها
من قوله تعالى الرحمن على العرش استوي قالوا الاستوي معهود والكيف

المختمات العشرة هي تنفا النسخ
والقديم والناخير وتغيير المراتب
والعزم والمعارض العقل والاشراك
والنقل والمجاز والاختصاص
فان اتفت هذه الاختلاف العشرة
عن الدليل فاذا انقطع وان اتفت
عند الحق المناظر فاذا انقطع عن نفسه